

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و استحلوا منع حقه و عقوبته .

فالناس اذا خفي عليهم بعض ما بعث الله به الرسول صلى الله عليه وسلم إما عادلون و اما ظالمون فالعادل فيهم الذي يعمل بما و صل اليه من آثار الأنبياء و لا يظلم غيره و الظالم الذي يعتدي على غيره و هؤلاء ظالمون مع علمهم بأنهم يظلمون كما قال تعالى (و ما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم) و الا فلو سلكوا ما علموه من العدل أقر بعضهم بعضا كالمقلدين لأئمة الفقه الذين يعرفون من أنفسهم أنهم عاجزون عن معرفة حكم الله و رسوله في تلك المسائل فجعلوا أئمتهم نوابا عن الرسول و قالوا هذه غاية ما قدرنا عليه فالعادل منهم لا يظلم الآخر و لا يعتدي عليه بقول و لا فعل مثل أن يدعى أن قول متبوعه هو الصحيح بلا حجة يبيدها و يذم من يخالفه مع أنه معذور .

وكان الذين امتحنوا أحمد و غيره من هؤلاء الجاهلين فابتدعوا كلاما متشابها نفوا به الحق فأجابهم أحمد لما ناظروه في المحنة و ذكروا الجسم و نحو ذلك و أجابهم بأننى أقول كما قال الله تعالى (! 2 .) ! 2

وأمأ لفظ الجسم فلفظ مبتدع محدث ليس على أحد أن يتكلم به ألينة و المعنى الذي يراد به مجمل و لم تبينوا مرادكم حتى نوافقكم على المعنى الصحيح فقال ما أدري ما تقولون